سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)640(_72-11-5341 | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:01

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب. ما لم يستحله. ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله قال الشارح رحمه الله اراد باهل القبلة الذين تقدم ذكرهم في قوله. ونسمي اهل قبلتنا - 00:00:27

مسلمين مؤمنين. يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الخوارج القائلين بالتكفير بكل ذنب واعلم رحمك الله وايانا ان باب التكفير وعدم وعدم التكفير. باب عظمت الفتنة والمحنة فيه. وكثر فيه الافتراق. وتشتت فيه الاهواء والاراء - 00:00:56

قضت فيه دلائلهم. فالناس فيه في جنس تكفير اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر. او المخالفة لذلك في قادهم على طرفين ووسط من جنس الاختلاف في تكفير اهل الكبائر العملية - 00:01:27

فطائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احدا. فتنفذ فتنفي التكفير نفيا عاما. مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين. الذين فيهم من هو اكثر ومن اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والسنة والاجماع - 00:01:57

وفيهم من من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم. وهم يتظاهرون بالشهادتين وايضا فلا خلاف بين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك. فانه يستتاب فان تاب والا قتل كافرا - 00:02:24

والنفاق والردة مظن والنفاق والردة مظنتها البدع والفجور. كما الخلال في كتاب السنة بسنده الى محمد ابن سيرين. انه قال ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء وكان يرى هذه الاية نزلت فيهم - 00:02:57

واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولهذا امتنع كثير من الائمة عن عن اطلاق القول بأن لا نكفر احدا بذنب بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب. كما تفعله الخوارج. وفرق بين النفي العام ونفي العموم - 00:03:25

والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل لذنب ولهذا والله اعلم قيده الشيخ رحمه الله بقوله ما لم يستحله. وفي قوله ما لم يستحله اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب - 00:03:55

الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب. الذنوب العملية الذنوب العملية لا العلمية وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم. ولا في - 00:04:25

علميات بمجرد العلم دون العمل. وليس العمل مقصورا على عمل الجوارح. بل اعمال اصل لعمل الجوارح. واعمال الجوارح تبع الا ان يضمن قوله. يستحله بمعنى يعتقده او نحو ذلك. الحمد لله رب العالمين - 00:04:48

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الامام الطحاوي وهو حنفي المذهب سلفي معتقد في الجملة قرر في اصل عقيدته انه جرى - 00:05:16

فيها على ما يقول به ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد تبعا لسلف الامة وائمتها وهناك خلاف يسير بينه وبين بقية الائمة في اصل الايمان على ما سيأتي وغير ذلك ومسمى الايمان وما يدخل فيه وما يخرج منه لكنه في الجملة - 00:05:44

قرر ان الخلاف بينهم وبين غيرهم من الائمة خلاف لفظي وسيأتي ما فيه ان شاء الله تعالى في مكانه على كل حال هذه العقيدة من من افضل واحسن ما كتب - 00:06:11

في هذا الباب وقوله رحمه الله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب اهل القبلة هم الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويصلون هؤلاء هم الذين - 00:06:25

يوصفون بانهم اهل قبلة ينتسبون الى هذه القبلة ينتسبون الى هذا الدين الى الاسلام ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب وهذا جار على مذهبهم ومذهب بعض اهل العلم انه لا يوجد - 00:06:44

ذنب يكفر به سواء في ترك الواجب او فعل محرم دون الشرك مع انه يختلفون مع من يكفر الذنوب كالصلاة مثلا على ما سيأتي تقريره ان شاء الله تعالى ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ويريد بذلك الرد على الخوارج - 00:07:04

الذين يكفرون بالذنوب كفروهم بالذنوب ويخلدون مرتكب الكبيرة في النار نسأل الله العافية ويوافقهم بالخلود في النار المعتزلة الذين يقولون يخرج من الايمان بارتكابه الكبيرة ولا يدخل في الكفر وهم في منزلة بين المنزلتين - 00:07:28

فمؤدى الكلام واحد انه خالد مخلد في النار كالكفار لكنهم عن المعتزلة لا يطلقون عليه اسم الكفر هو مؤدى الكلام واحد ما دام خالد مخلد في النار سواء قلت فاسق ولا قلت كافر - 00:07:55

المؤدى واحد ما لم يستحله يعني لو ترك الصلاة لا يقول بكفره ما لم يقل ان ترك الصلاة حلال لو ترك الزكاة ما لم يستحل ترك الزكاة لا يكفر لو ترك الصيام هكذا بقية الشرائع - 00:08:14

ولو فعل من الذنوب ما فعل من الكبائر والمنفقات لا يكفر فيما دون الشرك وهذا يريده المؤلف الرد على الخوارج كما ذكرنا وكما ذكر الشارح رحمه الله ما لم يستحل هذا الذنب الذي هو كبيرة من كبائر الذنوب فاذا استحل ما حرم الله - 00:08:37

مما دل عليه الدليل والنص القطعي بانه حرام بان قال الخبز حرام او الزنا حلال يستحل المحرم هذا كافر بالاجماع ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله ولا نقول - 00:09:01

لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله وهذا رد على غلاة المرجئة ويقولون ان افسق الناس ايمانه كايمان جبريل مهما عمل من الجرائم والمنكرات وهو ما ترك من الواجبات والفرائض - 00:09:26

فانه كامل الايمان ايمانه كايمان جبريل ولا نقول لا يضر مع الايمان عمل مع الايمان ذنب لمن عمله لمن عمله هذا هذه الجملة تنسب الى مقاتل ابن سليمان البلخي منهم - 00:09:47

نسبها اليه ارباب المقالات كالشهرستاني وابن حزم نسبوها الى مقاتل ابن سليمان الكلبي وان كان البلخي وشيخ الاسلام رحمه الله ينفي ثبوت هذا الكلام عن مقاتل ينفي ثبوته عنه وعلى كل حال المثبت - 00:10:07

يطالب بالدليل لان هذا في حقوق العباد نسبة الى الى الى نسبة قول عظيم الى رجل من المسلمين هاتوا برهانكم ولم يوجد فيه نقل صحيحا مقاتل انه يقول هذا الكلام فيما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:10:32

وباب التكفير كما قال الشارح رحمه الله تعالى باب عظمت فيه الفتنة والمحنة يعني من الصدر الاول من عصر الصحابة حينما ظهرت فرقة الخوارج الذين كفروا الصحابة وقاتلوهم كفروا الصحابة وقاتلوهم وكفروا الناس - 00:10:57

بالذنوب والمعاصي بالكبائر فرتبوا على هذا التكفير الاحكام العملية المقرة للكفار رتبوا عليها الاحكام العملية فقاتلوهم بناء على هذا الحكم ورتبوا على الحكم بتكفيرهم وجوب قتالهم وهكذا حصل مع الصحابة - 00:11:20

قاتلوا الصحابة فقاتلوهم وجاءت النصوص بانهم اهل عبادة تحقرون صلاتكم منذ صلاتهم وصيامكم وغير ذلك واهل شجاعة واقدام ومع ذلك كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:11:44

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرملية والخلاف بين اهل العلم في في المراد بالدين هل هو التدين؟ التدين فيخرجون من حظيرة التدين الى حظيرة الفسق مثلا تلن وهذا قول كثير من اهل العلم انهم لا يكفرون - 00:12:11

وانما هم فساق ومنهم من يقول ان الدين الدين الاسلام فخروجهم منه دخول في الكفر فكفروها وعلى كل حال جمهور السلف كما

قال شيخ الاسلام لم يكفروهم والامر كما قال الشيخ رحمه الله ان باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت فيه الفتنة والمحنة - 00:12:30

انهم تقاتلوا بسببه لان قتال الكفار معلوم انه باب عظيم وباب الجهاد هذا الاصل فيه لكن الكلام في من يقاتل هل هو مستحق لهذا التكفير؟ ومستحق لهذا القتال او لا - 00:12:52

هذا الذي عظمت فيه الفتنة اما الكافر الاصلي ومسألة الجهاد وفرض الجهاد وما جاء في الحث عليه واجر من جاهد واجر من قتل في سبيل الله هذه امور معلومة النصوص القطعية - 00:13:10

نسمع في الايام الاخيرة من يصل ويصف الدعوة السلفية المباركة على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بانها تكفيرية وفي مؤلفات الشيخ وائمة الدعوة وعلماء الدعوة ما يفيد ذلك يطعنون في مؤلفات الشيخ ومؤلفات اتباعه بان فيها ما يشم منه رائحة التكفير - 00:13:29

وهذه لم تكن حديثة الميلاد بل هي من دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ منذ وقته رحمه الله والتكفير الموجود الان الذي رتبت عليه الاحكام وحصل ما حصل بسبب هؤلاء الذين يكفرون الناس - 00:14:04

متى وجد ليقال ان الذي غذى هذا الفكر عندهم او غذاه عندهم هو كتب الشيخ ومؤلفات الشيخ وبالذات الدرر السنية واحتوت عليه من الفتاوى متى وجد هذا الفكر انا لا اعتقد انه لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة - 00:14:26

في بلاد المسلمين لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة الفكر التكفيري الذي ترتب عليه التخريب والافساد والتفجير لا يزيد عن خمسة وعشرين سنة. كان الناس في امن واطمئنان واستقرار وكلهم اخوة - 00:14:47

ثم ظهرت هذه النابتة منذ ما يقرب من ربع قرن هل نقول ان هؤلاء هو الاثر فيهم كتب ائمة الدعوة والدرر السنية كم لكتب الائمة هؤلاء؟ دعوة الشيخ منذ اكثر من قرنين ونصف - 00:15:06

ما ما نبتت منها هذه النابتة وبعد وفاة الشيخ الى ان نبتت هذه القرنين من الزمان والناس قبل ان توجد هذه النابتة في امن واطمئنان واستقرار وهم اهل عناية ودراية - 00:15:27

وقراءة واقراء لكتب ائمة الدعوة. وش حصل بينهم حصل شيء؟ والله ما حصل شيء يعني على مدى قرنين بعد وفاة الشيخ الى ان نبتت هذه النابتة هل حصل شيء من هذا الافساد وهذا التخريب وهذا الشقة والنزاع بين الراعي والرعية وبين افراد الناس واحادهم - 00:15:48

بسبب دعوة الشيخ استمرت الدعوة اكثر من مائتي سنة بعد وفاة الشيخ ما حصل شيء وكانت العناية بكتب الشيخ ومؤلفات الشيخ واتباع الشيخ اكثر كانت في دروس المساجد في كل وقت - 00:16:12

ويتلقاها العلماء ويتلقاها الطلاب من اهل العلم ويقررون المسائل هو ما حصل شيء متى حصل هذا الخلل لما فرطنا في هذه الكتب وغفلنا عنها فكيف يقال ان هذه الدعوة تكفيرية - 00:16:29

انظر الاثار المترتبة على ذلك الان هؤلاء الذين ينبزون الكتب كتب ائمة دعوا بانها تكفيري هذا كلام قيل سابقا ومن يكفر الشيخ يكفر الذي يقول بالشرك ولا يقتنع بالتوحيد. نعم يكفره الشيخ - 00:16:48

ومع ذلكم يعذره بالجهل نعم قد يوجد مواضع في رسائل الشيخ او موضع او موضعين في عدم العذر واما البقية فيها العذر واذا نظرت في هذه المواضع التي لم يعذر الشيخ فيها بالجهل - 00:17:07

عرفت ان هؤلاء الذين حكم عليهم الشيخ ممن قامت عليهم الحجة يعني في كشف الشبهات قال ان لنا لا وهؤلاء لا يعذرون بالجهل لانهم ممن قامت عليه الحجة والا قال في مواضع اخر في موضع اخر اننا لا نكفر تعلمون اننا لم نكفر من يطوف بالبدوي - 00:17:24

يعني عذرهم بالجهل فالمسألة مسألة هوى وليست تقرير علم ولا خروج بفائدة لما كانت العناية بكتب الدعوة وائمة الدعوة وكتب الامام المجدد اقوى كنا عن التكفير ابعد وهذا هو الحاصل هو الواقع - 00:17:48

متى وجدت هذه النابتة لما وقع الطعن في دعوة الشيخ وانها تكفيرية طيب تكفيرية ليش تتبع التكفير انت؟ ليش تتبنى التكفير وهي

تكفيرية بالمقابل ظهرت نوابت من باب ردود الافعال او من باب استغلال فرص - 00:18:10
والسير مع التيار على ما يقولون ولهم حاجة في صدورهم يريدون ان ان تتخلى هذه الدولة عن هذه الدعوة التي قامت عليها صاروا ينبزون كتب الائمة لنتخلى عنها والخلل ما جاءنا الا بعد ان فرطنا فيها - 00:18:29
كما هو الواقع يعني لو نظرنا الى التاريخ يعني العلما يدرسون الكتب ويدرسونه ويقررونه والطلاب يتلقونها ويهتمون بها ويعتونون بها ولا حصل شيء صارت تغذي التكفير او العكس لما ابتعدنا عنها وجدت هذه النابتة - 00:18:50
كلام يقال في وسائل الاعلام وفي الصحف مع الاسف الشديد كله لانهم لم يستطيعوا ان يخترقوا هذا المجتمع وهو متمسك بالتوحيد والتوحيد المتلقى عن محمد عليه الصلاة والسلام عن ربه - 00:19:15
ما قرره الصحابة والتابعون وسلف الامة وائمته ثم حدثت البدع وكثر الخلاف كثرت الفرق بما في ذلك الغلاة غيرهم ثم حصل من يجدد هذا الدين على مر العصور ومن اشهر من جدد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:19:34
وكتب مشاهدة بذلك ومعوله ومعتمده على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك تعاقبت العصور جاء الله جل وعلا بمحمد ابن عبد الوهاب وجدد هذا الدين وبعث التوحيد من - 00:19:57
في بيئة كانت مظاهر الشرك فيها ظاهرة. تأتي المرأة الى الشجرة وتحتضنها وتقول يا فحل الفحول الى النخلة. اريد زوجا قبل الحول وجد اصنام تعبد من دون الله شمسان وفلان وعلان في في نجد - 00:20:16
وفي غير نجد كثير لكن الشيخ وجد في هذا المحيط وفي هذا الوسط الذي نشأ الذي وجد فيه الشرك الاكبر فجدد الله جل وعلا على يديه الدين بعثت الامة من جديد بالتوحيد الخالص ونبذ الشرك - 00:20:37
ولا ولا ينفي ان يوجد افراد في اقطار الامة ممن يحمل هم التوحيد والدعوة الى التوحيد لكن هذه الدعوة وجدت قبول بالاتفاق بين الامامين محمد بن عبد الوهاب ومحمد بن سعود وتعاونا على - 00:20:56
آآ نشر التوحيد والقضاء على مظاهر الشرك وهكذا حصل وصرنا نتفيأ ظلال هذا التوحيد الخالص الذي من ورائه وجد الامن والاستقرار وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا - 00:21:14
هذه آآ نتيجة التوحيد الخالص ولله الحمد. ثم بعد ذلك يأتي من يأتي ويقول ان محمد بن عبد الوهاب تكفيري واتباعه تكفيريون وكتب ائمة الدعوة تغذي التكفير لا والله. لما كانت العناية بكتب الدعوة وائمة الدعوة - 00:21:34
قناع العناية فائقة والدروس قائمة ما شفنا شيء من التفكير التكبير والعلماء مع مع الرعاة وواسطوا من بينهم وبين الرعية امورهم ماشية ومتحدون مع بعضهم لكن لما بدأ التخلي عن هذه الكتب التي تقرر التوحيد الخالص وجدت هذه النزاعات وهذه الافتراقات ونبتت نابتة التكفير - 00:21:52
بعد ان ضيعنا بعض ما اوجب الله علينا والله المستعان يقول الشارع رحمه الله فالناس فيه في جنس التكفير اهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الامر - 00:22:19
او المخالفة لذلك باعتقادهم على طرفين وسط منهم من يرى تكفير بالعموم وبالجملة ويكفر اهل الذنوب واهل الكبائر ومن خالف في العقائد ومنهم من لا يرى معنى الكفر مطلقا ولا يظر مع مع الايمان ذنب كما نقل في صدر المسألة - 00:22:38
واهل السنة والجماعة وسط يكفرون من كفره الله ورسوله ومن دل وما دل الدليل على تكفيره ثم بعد ذلك يكفرون جنس من كفره الله لكن الاعيان لهم احكام اخرى يعني الافراد والاشخاص - 00:23:07
تكفيرهم يحتاج الى وجود الاسباب والقرائن الدالة على ذلك وانتفاء الموانع ثم بعد ذلك ان الحكم بالتكفير على مثلا تارك الصلاة كما هو مرجح عند آآ عند الحنابلة وغيره جمع من اهل العلم - 00:23:25
او تارك الاركان الاربعة العملية كما هو قول في مذهب مالك ورواية في مذهب احمد لابد ان تنتفي الموانع كلها وتقوم الحجة بجلاء ووضوح ويدعى اليها ثلاثة ايام ثم تقوم الحجة عليه وتنتبه الموانع وكم قتل من شخص - 00:23:50
من يحفظ ان احدا قتل بسبب ترك الصلاة او غيرها من الاعمال ما نسمع عننا كل هذا من باب الدرء وعدم ترتيب الاثار على المؤثر لئلا

يقال مثلا محمد عليه الصلاة والسلام امتنع - 00:24:12
من قتل المنافقين لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فلا بد ان يحكم بهذا العمل المكفر وتطويقه وتنزيله على هذا الفاعل او التارك حاكم لانه حكم شرعي يعني لو ثبت الزنا في حق فلان - 00:24:31
هل لاحاد الناس ان يرجمه ان كان محصنا لا لابد ان يحكم به حاكم ويقرر هذا الحكم ويؤمر بقتل برجمه اما المسألة فوضى لابد من من ولذلك ما سمعنا ان احدا قتل بسبب ترك احد الاركان العملية - 00:24:51
لأنه يحد ثبوته يحتاج الى الى حتى الزنا الذي آآ وسائل اثباته فيها صعوبة يعني غير الاقرار اثباته بصعوبة لذلك جاء الشرع جعل شهادته اربع لابد ان يكونوا اربعة من الناس. متى يجتمع اربعة؟ ومتى يتيسر لهم ان يروه ويفعل - 00:25:17
المرأة كما يفعل الرجل بزوجته ولذلك مسألة في الغالب ان الزنا لا يثبت الا باقرار لان الشهادة وظع لها احتياطات ولاعظم شروط ومع ذلك الحد ثابت ومجمع عليه لا يقال بانه لا حد - 00:25:39
المقصود ان مثل هذه الامور انا ما اقول لافراد وشباب واغرار آآ اعتنقوا هذا الفكر ونفذوا الاحكام المترتبة عليه هذا لسه بالدين وليس بشرع التين مرتب ومنظم ومنوط بولي امر ومنوط بعلماء يحكمون - 00:25:59
وامراء ينفذون على مر العصور في في ازمان الامة كلها ما ترك لافراد الناس يعبثون والله المستعان ونعم اه ها نعم كفروا كفروا الصحابة مسألة ان شاء الله فكل ما انزل الله سيأتي - 00:26:24
ها البغاة لا يكفرون بالذنوب البغاة ينقمون على ولي الامر تصرفات فيها مخالفة للشرع لا اقول البغاة ينقمون على ولي الامر مخالفات شرعية ومع ذلك يؤتى بهم ويقررون ويناقشون هو ولي الامر ايضا - 00:26:57
فيما ارتكبه من مخالفات يناصح يحث على سلوك الجادة والطريق والصراط المستقيم ثم بعد ذلك تتحد الكلمة ان انصاعوا وقبلوا الاصلاح والا قوتل فما هو نص القرآن اذا حاربناهم ان تقاتل مؤمن - 00:27:31
بالبغاة وهناك تقاتل خارجي مختلف في تكفيره الان فطائفة تقول لا نكفر من اهل القبلة احدا فتنفي التكفير نفيا عاما مع العلم بان في اهل القبلة المنافقين الذين فيهم من هو اكفر من اليهود والنصارى بالكتاب والسنة والاجماع وفيهم من قد يظهر بعض ذلك حيث يمكنهم وهم يتظاهرون - 00:27:58
شهادتين هم في الاصل من اهل القبلة لانهم يشهدون ان لا اله الا الله ويصلون مع الناس لكن قلوبهم منطوية على الكفر فهم اكفر ممن يظهر الكفر وهم في الدرك الاسفل من النار - 00:28:28
فالذين ينفون التكفير مطلقا يقولون بان المنافقين مؤمنون ولا يكفرونهم ووجد من يقول ان ان الايمان هو النطق فيدخل فيهم اهل النفاق كالكرامية يقول ايضا فلا خير له فبين المسلمين ان الرجل لو اظهر انكار الواجبات - 00:28:46
الظاهرة المتواترة والمحرمات الظاهرة المتواترة ونحو ذلك فانه يستتاب فان تابوا الا قتل كافرا مرتدا والنفاق والردة مظنتهما البدو البدع والفجور هذا مظنة النفاق اكثر في المبتدعة كما ذكره الخلال في كتاب السنة بسنده الى محمد ابن سيرين انه قال ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء - 00:29:13
لانهم اه اهل البدع يعني باعتبار بعدهم عن الكتاب والسنة واعتمادهم اصول لا تستند الى الكتاب والسنة تجد الشك والريب عندهم كثير وقد احتار كثير من رؤوسهم وقعوا في حيرة - 00:29:44
وصرحوا بذلك فاذا وجد الشك في القلب تجده يتزعزع لادنى شبهة ولذلك قال ان ان اسرع الناس ردة اهل الاهواء لان ما عندهم دين علم راسخ يأوي الى كتاب وسنة انما يأوي الى - 00:30:06
الى شبه ويأوي الى قواعد فلسفية ومنطقية ووافدة من اليونان وغيرهم تجد ما بني على غير شيء فهو لا شيء لكن من بني على اساس متين واصل اصيل هذا في الغالب لا يتزحزح - 00:30:27
والله شوف مثل ما قلت مرارا من المنظرين الرازي كتب شاهدة على ذلك وطافحة بذلك ويرد السنة ويتهجم على اهل السنة ووصف كتاب التوحيد بانه كتاب الشرك وهو منظر ولا ارى اخطر منه على - 00:30:48

احاد المتعلمين بتفسيره ومع ذلك سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الذي اتعبه في الردود رد عليه وعلى كتبه ونقض التأسيس ردا عليه وجاء من كلامه بالطوام ومع ذلك سئل عنه فقال - 00:31:19

مجموعة من من رؤوس المبتدعة لكننا اللي في كلامه الذي وقفت عنده طويلا كلامه في الرازي لان خطر خطر على المتعلمين ومع ذلك من انصافه رحمة الله عليه وهو يعرف من اقواله - 00:31:42

ما لا يعرفه غيره يقول واما ابو عبد الله الرازي ابن الخطيب فطعن فطعن كثير من الناس في قصده اللي بيقرأ كلامه وهو يورد شبهه ويجليها مثل الشمس ثم اذا رد عليها ضعوف - 00:31:59

تشك في قصده اه بابلى صورها لكن عنده مانع من قبول الحجة تكفير الجملة لا يعني تكفير الافراد يعني القول بخلق القرآن قالوا من قال بخلق القرآن كبار. هل يكفرون الزمخشري - 00:32:19

ما كفره احد من اهل العلم بعينه هل كفر الامام احمد المأمون ويقرر يحج البدعة ويدافع عنها ويجلد عليها كلام شيخ الاسلام في الرازي يقول وقد طعن كثير من الناس في قصده - 00:32:40

والذي والذي يقرأ تفسيره قد يميل الى ذلك قد يميل الى ذلك ومع ذلك شيخ الاسلام يقول والذي اراه انه ينصر ما يراه الحق انه ينصر ما يراه الحق وعلى كل حال - 00:33:05

مسألة تكفير الاشخاص تكفير الاعيان وترتيب الاثار المترتبة على هذا التكفير امر خطير جدا ولهذا امتنع كثير من الائمة عن اطلاق القول بانا لا نكفر احدا بذنب بل يقال لا نكفرهم بكل ذنب يعني كما تقول الخوارج - 00:33:30

كما تفعله الخوارج وفرق بين النفي العام ونفي العموم بكل ذنب لانه يكفر احدا بذنب نفي عام نكرة في سياق النفي ونفي العموم بكل ذنب فرق بين هذا وهذا والواجب انما هو نفي العموم مناقضة لقول الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب - 00:33:51

ولهذا والله اعلم قيده الشيخ بقوله ما لم يستحله ما لم يستحله اذا استحل المحرم المجمع على تحريمه الثابت تحريمه بالكتاب والسنة بالنصوص والقضاء. هذا لا شك في كفره او يحرم ما احل الله - 00:34:18

مما علم تحله من دين الاسلام بالضرورة الذي يقول الخبز حرام وش يكون حلهم معلوم من الدين بالضرورة يكفر عند اهل العلم والذي يقول الزنا حلال هذا ايضا يكفر الا اذا كان في بلد لم يبلغه فيه حكم الله - 00:34:37

وفي قوله ما لم يستحله اشارة الى ان مراده من هذا النفي العام لكل ذنب الذنوب العملية لا لا العلمية وفيه اشكال وفيه اشكال فان الشارع لم يكتفي من المكلف في العمليات بمجرد العمل دون العلم - 00:35:03

هناك ارتباط وثيق بين العلم والعمل ما في عمل ينتج من غير علم ما في عمل الصلاة هل هي صلاة مجردة لا علاقة لها بالقلب واعتقاد الوجوب نعم ما احد يقول بهذا - 00:35:22

وايضا اعمال القلوب اعمال بحقيقتها كما يشير اليه المؤلف يقول ولا في العمليات وفيه اشكال فان الشارع لم يكتف من المكلف بالعمليات بمجرد العمل دون العلم ولا في العلميات بمجرد العلم دون العمل وليس - 00:35:45

ما المقصورا على عمل الجوارح؟ بل اعمال القلوب اصل اصل لعمل الجوارح بل اعمال القلوب اصل لعمل الجوارح لان الجوارح انما تنبعز تبعا للقلب واعمال الجوارح تبع الا ان يظمن قوله يستحله بمعنى يعتقده نحو ذلك - 00:36:07

لكن هناك افعال مثلا التشريع تشجيع العمل المحرم والذب عنه وحمايته وفرضه على الناس هل لهذا استحلال ولا لا بد ان يكون اعتقاد قلبي بحل هذا العمل يعني هل نقول ان هذه دلائل على انه استحل هذا العمل - 00:36:33

او نقول ما زال في قرارة نفسه انه يحرمه وان شرعه وفرضه على الناس وذب عنه ودافع عنه وحماه ويبقى انه في نفسه لا يستحل ولذلك قال ينبغي ان يظمن قوله الا ان يظمن قوله يستحل بمعنى يعتقده - 00:37:03

ونحو ذلك وله بمثل هذه القرائن الظاهرة دالة على الاستحلال او انه يمكن ان توجد جميع هذه اشياء مع انه يعتقد انه حرام بعضهم يقول هذه القرائن خلاص تعال وش وش معنى الاستحلال - 00:37:27

ها شو معنى يصلح لها؟ يفتح دور للبغاء نعم ويأخذ عليها رسوم وراح حرام بعض الناس يقول هذا ولكنه قل لا يمنع انه يرى حرام

ويرتكب المحرم ويأكل الربا ويعلم انه حرب لله ورسوله - 00:37:44
ويؤسس بنك على هذا الاساس ولا يمنع انه يراه حرام لان الشهوة غالبة عند كثير من الناس نسأل الله السلامة والعافية مسألة الخروج مسألة ثانية ستأتي وانها لا يجوز الا بالكفر البواح او ترك الصلاة ما لا ما صلوا - 00:38:07
نعم لا ايه. وياخذ عليها رسوم واذا انكر عليه احد قتله لا لا ما استحل فقولهم ما لم يستحل ان يعتقد حله ايضا كل المجتمعات الاسلامية كفر وش تقول؟ شتسوي بواقعك المعاصر من من من قرون وعقود - 00:38:35
ها هل تحكم عليه بانها دار حرب لا لا المسألة الكونها هذا اللي اللي اللي يستورد بغايا ويأجرهم باليومية من من افراد الناس يكفلهم ويجيبهم يقول كافر لا هو فقر الخوارج على هذا - 00:39:10
يدافع ويقتل انه عندك الحكم بغير ما انزل الله على ما سيأتي تقريره ونصف القرآن على انه كافر وظالم وفاسق نعم سواء قلنا تنويع او آآ ها ومع ذلك يقتل من يطالبه بتحكيم الشريعة وش تقول - 00:39:33
مسألة مسألة عظيمة وهفوة وزلة يترتب عليها احكام عملية مشكلة فلا بد من من النظر في كلام اهل العلم بدقة بعض الناس ياخذ له كلمة يختطف له كلمة ويرتب عليها ما هو بصحيح - 00:39:57
يعني الشيخ مثلا في رسالة من رسائله ما عذر وكفر بدون عذر. لماذا لانه جزم بان هؤلاء بلغتهم الحجة وقد يكون من هو ممن بلغهم الحجة رحمة الله عليه بدليل - 00:40:16
انه له رسائل في نظائر من هذه المسائل وعذرهم بالجهل. انا اقول كلام الشيخ متناقض المجتمعات تختلف مجتمعات تختلف ايهما اشد ابو لهب ولا ابو طالب ها ايهما اشد هم - 00:40:34
تأملوا ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ابو لهب في الدرك الاسفل كافر لكن المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ولولا شفاعة الرسول عليه الصلاة والسلام لابي طالب لكان في الدرك الاسفل من النار مثل المنافقين - 00:41:01
لماذا لان بلوغ الحجة عليه اكثر من غيره عصر الرسول وخالط الرسول زاد عن الدعوة ودافع عنها وصرح بانه يعرف ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 00:41:21
لولا المسبة لولا المذمة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا فرق بين هذا وهذا الذي بلغته الدعوة وصار على علم بتفاصيلها ما هو مثل اللي بلغه شيء مجمل يأتي التفصيل في قول من يحكم - 00:41:47
سم وقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. الى اخر كلامه. رد على المرجئة فان فهم يقولون لا يضر مع الايمان ذنب. كما لا كما لا ينفع مع الكفر طاعة. فهؤلاء في طرف - 00:42:14
والخوارج في طرف فانهم يقولون نكفر المسلم بكل ذنب او بكل ذنب كبير ذلك المعتزلة الذين يقولون يحبط ايمانه كله بالكبيرة. فلا يبقى معه شيء شيء من الايمان لكن الخوارج يقولون يخرج من الايمان ويدخل في الكفر والمعين - 00:42:39
معتزلة يقولون يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر وهذه المنزلة بين المنزلتين وبقولهم بخروجه من الايمان اوجبوا له الخلود في النار وطوائف من اهل الكلام والفقه والحديث لا يقولون ذلك في الاعمال. لكن في الاعتقادات البدعية - 00:43:09
وان كان صاحبها متأولا فيقولون يكفر كل من قال هذا القول لا يفرق هنا بين المجتهد المخطئ وغيره او يقولون بكفر كل مبتدع. وهؤلاء يدخل عليهم في هذا الاثبات العام امور عظيمة - 00:43:36
فان النصوص المتواترة قد دلت على انه يخرج من في النار على ان يخرج من النار. احسن الله اليك على انه يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ونصوص الوعد التي يحتج بها - 00:44:00
يا هؤلاء تعارض نصوص الوعيد التي يحتج بها اولئك. نعم. دين الله وسط بين الغالي والجافي واهل الاهواء يأخذون من النصوص ما يوافق بدعهم فتجد المرجئة معولهم على نصوص الوعد - 00:44:21
والخوارج معولهم على نصوص الوعيد وكل من الطائفتين اهمل من النصوص ما يقابل ما قال به من النصوص والتوفيق في الجمع والاخذ بجميع هذه النصوص اما الايمان ببعض الكتاب والكفر ببعض - 00:44:46

هذا هذا نسأل الله العافية ضلال مبين يأخذ من الكتاب ما يوافق هواه ويترك ما لا يوافق هواه وقد امرنا بالايمان به بجميع العالم طبيب بالمجتمعات وبين الناس فيعالج كل شخص بما يناسبه من النصوص - 00:45:08
مأمور بالاخذ بالكتاب كله لكن اناس لا يحتاجون هذا النوع او هذا الاتجاه من نصوص الكتاب وانما حاجتهم الى النوع الاخر اشد مجتمع فيه غلو وتطرف تخاطبهم بنصوص الوعيد تزيدهم - 00:45:39
انما تخاطبهم بنصوص الوعد تكسر من حرارتهم والعكس اذا وجدت في مجتمع متفلت ومسترخي ومظيع ولا يهتم ولا يكترث بحدود الله ولا باوامره ولا نواهيه. هؤلاء تخلط عليهم لان الجنة خلقت والنار خلقت هذه لها اهل وهذه لها اهل. فاهل التفريط يخوفون بالنار - 00:46:04
واهل الافراط يوعثون بالجنة ويقال لهم ان ويعالجون بنصوص وهكذا النصوص هي العلاج واذا وجدت في مجتمع متوسط فالاصل فيه ان ان لا يهمل شيء من الكتاب ولذلكم الحسن البصري - 00:46:37
عاتب انس ابن مالك حينما ذكر عند الحجاج حديث العرنيين حديس العورانيين الذين جاؤوا واجتوا المدينة وامر لهم النبي عليه الصلاة والسلام بلقاح من ابل الصدقة ليشربوا من البانها وابوالها - 00:47:05
استووا المدينة ومرظوا ثم بعد ذلك لما شربوا من الباني صحوا وشوفوا ثم قتلوا الراعي ومثلوا به و استاقوا الابل بعث عليهم النبي بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام من تتبع اثارهم وفعل بهم كما فعلوا بر بالراعي - 00:47:29
شملوا اعينهم وفعلوا وفعلوا هذا نص شديد جدا لكنه مناسب لصنيعهم الحجاج وجد ما يستند اليه في القتل والتعذيب والتمثيل ولذلك الحسن البصري عاتب انس بن مالك حينما ذكر للحجاج حديث العرانيين وهو من هذا الباب - 00:47:52
وهو من هذا الباب يعني عندك اه شاب في العشرين او في اكثر او اقل مكلف في كل وقت تأتي من الصلاة وفي فراشه تقول له قم يا ولدي من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة حطت عنه خطاياه - 00:48:21
وان كانت مثل زبد البحر دقيقة ونص تقولها وتابع نومك ها او تقول من ترك صلاة العصر وقد حبط عمله نعم مسألة مسألة علاج العالم وطالب العلم ينبغي ان يكون كالطبيب - 00:48:39
يتحسس حاجات الناس وامراض الناس فيعالجها ايه هو لا شك ان البدع شأنها اخطر من المخالفات العملية لانها في الاصل في الاعتقاد في القلب الذي هو محط التوحيد او محط الشرك - 00:49:02
محط الايمان او محط الكفر ها فهي مباشرة في الصلب ولذلك يرى اهل العلم ان المعاملة معهم مبتدأة تختلف عن معاملة اه غيره من المخالفين في العمليات من هذه الحيثية يفرقوا بين العمليات والعلميات - 00:49:34
وبعضهم يقول ابد لا فرق لا في الدين ليس لا فيه اصول ولا فروع كله شيء واحد وفي الفروع ما هو اعظم من بعض الاصول وهذا ما قرره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:49:53
نعم والكلام في الوعيد مبسوط في موضعه. وسيأتي بعضه عند الكلام على قول الشيخ. واهل الكبائر في النار لا اذا ما لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون والمقصود هنا ان البدع هي من هذا الجنس. فان الرجل يكون مؤمنا باطنا وظاهرا. ولكن تأولت - 00:50:07
تأويلا اخطأ فيه اما مجتهدا واما مفرطا مذنبا. فلا يقال ان ايمانه حبط بمجرد لذلك الا ان يدل على ذلك دليل شرعي. بل هذا من جنس قول الخوارج والمعتزلة. ولا - 00:50:34
نقول لا يكفر بل العدل هو الوسط. وهو ان الاقوال الباطلة المبتدعة المحرمة المتضمنة مافيا ما اثبته الرسول او اثبات ما نفاه او الأمر بما نهى عنه او النهي عما امر به يقال فيها الحق. ويثبت لها الوعيد الذي دلت عليه النصوص. ويبين ان - 00:50:54
انها كفر ويقال من قالها فهو كافر ونحو ذلك كما يذكر كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوذ. من قال كذا فهو كافر لان النص ورد به لكن هذا الشخص الذي قال - 00:51:24
سيأتي كلامه في بضمن كلام الشارح رحمه الله سيأتي الكلام عليه نعم كما يذكر من الوعيد في الظلم في النفوس والاموال. وكما قد قال كثير من اهل السنة المشاهير بتكفير - 00:51:42

لمن قال بخلق القرآن وان الله لا وان الله لا يرى في الاخرة ولا يعلم الاشياء قبل وعن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا حنيفة رحمه الله مدة حتى - 00:51:59

اتفق رأيي ورأيه ان من قال بخلق القرآن فهو كافر واما الشخص المعين هذا على سبيل العموم والاجمال جاءت النصوص بتكفير بعض من ارتكب بعض المعاصي من فعل كذا وهو كافر - 00:52:19

من اتى كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد بيننا بين العبد وبين الصلاة وهكذا في اعمال كثيرة وسيأتي بعظ النصوص في في الشرح التي اطلق فيها الكفر - 00:52:38

على بعض الاحكام العملية ويأتي كلام اهل العلم في هذا بالنسبة على سبيل العموم نكفر من كفره الله ونلعن من لعنه الله ورسوله لكن هذا الشخص لعن الله الشارب هذا حلم نص - 00:52:56

نعم ومع ذلك لما لعن بعينه قال لا تلعن فانه يحب الله ورسوله وهو شارب خمر تبقى انت من شرب الخمر وهذا واحد منهم لا هذا يختلف الحكم على الاعيان غير الحكم على العموم - 00:53:20

نعم مم الثاني ما ندري هل يحب الله ورسوله؟ ولذلك ما نحكم الا على الظاهر لا لانه احتمال انه يحب الله ورسوله لان مثله من نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن لعنه - 00:53:39

تلعن من من شرب الخمر نعم تعيين لا لا سيدتي الكلام فيها بالتفصيل يختلف فيها بعض اهل العلم مثل الصلاة مثل ترك الصلاة بعينها لا لا الانسان مرت بنا مرارا هذه المسألة - 00:54:05

بالنسبة للشخص المعين وهو يرتكب هذا العمل الذي سماه الشارع كفر ها؟ لان هالكلام حنا بس انتهينا تعجلنا ولا لما الشخص المعين بذاته هلأ هو موضوع الكلام الان نعم مين تكلم انا - 00:54:39

كمل كمل واما الشخص المعين اذا قيل هل تشهدون انه من اهل الوعيد وانه كافر فهذا لا نشهد عليه الا بامر تجوز معه الشهادة فانه من اعظم البغي ان يشهد على معين ان الله لا يغفر له ولا يرحمه - 00:55:04

بل يخلده في النار. فان هذا حكم الكافر بعد الموت. ولهذا ذكر ابو داوود في سننه في كتاب باب النهي عن البغي. وذكر فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:55:25

وسلم يقول كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين فكان احدهما يذنب والاخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول اقصر. فوجد اقصر سامعني فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر. فوجده يوما على الذنب فقال له - 00:55:45

اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا. فقال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما. فاجتمعا عند رب العالمين. فقال لهذا المجتهد اكنت علم او كنت على ما في يدي قدرا. وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي - 00:56:17

قال للاخر اذهبوا به الى النار. قال ابو هريرة والذي نفسي بيده لتكل لا تكلم لتكلم بكلمة او اخرته وهو حديث حسن ولان الشخص المعين يمكن ان يكون مجتهدا مخطئا مغفورا له. او يمكن ان يكون ممن لم يبلغه ما وراء - 00:56:47

وذلك من النصوص. ويمكن ان يكون له ايمان عظيم وحسنات اوجبت له رحمة الله. كما قال للذي قال اذا مت فاسحقوني ثم ضروني ثم غفر الله له لخشيته وكان يظن ان الله لا يقبل. يعني ما الذي دعاه الى ان يفعل ما فعل - 00:57:22

شدة الخوف من الله شدة الخوف من الله جل وعلا فوقع فيما فر من محظور ووقع في محظور لكن الذي دعاه الى ذلك خشية الله جل وعلا فغفر له بسبب ذلك - 00:57:49

قد يكون معذورا لجهله بمقدار عظمة الله وقدرته وقد يقول قائل ان هذا شرع من قبلنا والاجوبة عن الحديث كثيرة نعم وكان يظن ان الله لا يقدر على جمعه واعادته او شك في ذلك لكن هذا التوقف في امر - 00:58:06

للاخرة لا يمنعنا ان نعاقبه في الدنيا. لمنع بدعته. وان نستتيبه فان تاب الا قتلناه. يعني من من ارتكب مكفرا ان يعاقب ويمنع من مخالطة الناس لان لا يؤثر عليهم - 00:58:29

واذا كان بالفعل مكفر يدعى ويستتاب فان تاب والا قتل وان كان المؤلف قد قال مقال بالنسبة للشخص المعين وما يعذر فيه نعم يعني هذا حكم الدنيا هذا حكم الدنيا اما في الاخرة فما الى الله جل وعلا امره الى الله - 00:58:52

نعم حنا ما لنا الا الظاهر الرسول عليه الصلاة والسلام كما قرر انما انا نحكم انما انا بشر احكم على نحو ما اسمع القضية امامه ظاهرة بحيثياتها كاملة ويستجلى فيها الامر كله ويستتاب ثلاثة ايام تاب والا قتل - 00:59:29

وامره الى الله الا بعد ان تقام عليه الحجة بعد ان تقام عليه حجة وينظر في شبهته ويستتاب ثلاثة ايام من تاب والا قتل مرتدا كافرا هذا بالنسبة لامر الدنيا - 00:59:56

واما في الاخرة يتولاه الله نعم ثم اذا كان القول في نفسه كفرا قيل انه كفر والقائل له يكفر بشروط وانتفاء موانع ولا يكون ذلك الا اذا صار منافقا زنديقا. يعني الكفر متغلغل في قلبه وثابت راسخ في القلب - 01:00:23

منافق ولا زنديق؟ هذا الكافر الحقيقي نعم شو حديث الرسول عليه الصلاة ان الماشي يشمله قوله قلها بالله واياته ورسوله كم تستهزئون نعم ليحكم بكفره كما في اية النساء ها - 01:00:46

الاحكام لا تحكم على هوى. ما دام قال هذا وهذا كفر ها هذه المسألة مسألة هل تقبل توبته او لا تقبل توبته يقتل على كل حال او لا هذا خلاف بين اهل العلم ان نعفو عن طائفة منهم يعذب طائفة - 01:01:14

لا تعتذروا قد كفرتم ثم بعد ذلك قال ان نعفو عن طائفة منكم نعذبكم طائفة نعم فلا يتصور ان يكفر احد من اهل القبلة المظهرين الاسلام. الا من يكون منافقا زنديا - 01:01:35

وكتاب الله يبين ذلك فان الله صنف الخلق فيه ثلاثة اصناف. صنف صنف كفار من المشركين ومن اهل الكتاب. وهم الذين لا يقرون بالشهادتين. وصنف مؤمنون باطنا وظاهرا وصنف اقروا به ظاهرا لا باطنا. وهذه الاقسام الثلاثة مذكورة - 01:01:53

في اول سورة البقرة. وكل من ثبت انه كافر في نفس الامر. وكان مقرا بالشهادة فانه لا يكون الا زنديقا. والزنديق والمنافق وهنا يظهر غلط الطرفين فانه من كفر كل من قال القول المبتدع في الباطن يلزم - 01:02:24

ان يكفر اقواما ليسوا في الباطن منافقين. بل هم في الباطن يحبون الله ورسوله يؤمنون بالله ورسوله وان كانوا مذنبين. كما ثبت في صحيح البخاري عن اسلم عن اسلم مولى عمر رضي الله عنه عن عمر ان رجلا كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه - 01:02:51

الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاوتي به يوما فامر به فجلد. فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به - 01:03:21

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله هذا امر متيقن به في طوائف كثيرة وائمة في العلم والدين. وفيهم بعض مقالات الجهمية او المرجئة او القدرية او الشيعة او الخوارج - 01:03:47

لا يكون من هذه الطوائف لا يكون جهميا ولا مرجئا ولا قدريا ولا شيعيا ولا خارجيا وانما فيه خصلة فيه تجهم فيه ارجاء وهكذا وفي تشيع او فيه خروج كمقر ذلك اهل العلم وكثير من من الرواة - 01:04:13

يذكر فيه ارجاء واذكر فيه تشيع ومع ذلكم تقبل روايتها نعم ولكن الائمة في العلم والدين لا يكونون قائمين بجملة تلك البدعة بل بفرع منها هذا انتحل اهل هذه الاهواء لطوائف من السلف المشاهير. يعني وجد في بعضهم من يترجح عنده - 01:04:38

في مسألة يوافق فيها بعض الطوائف البدعية ولا يخرج بذلك عن كونهم من اهل السنة وانما يكون فيه هذه الخصلة منهم يعني كما ذكر عن اه المنذر بن سعيد البلوطي ومن من ائمة اهل العلم والدين - 01:05:07

انه كان يقول بفناء الجنة والنار فوافق الجهمية في هذا على كل حال فرق بين ان يكون الرجل جهميا او فيه تجاهل كما انهم قالوا في اهل الكتاب انهم فيهم شرك - 01:05:27

فيهم شرك وليسوا بمشركين لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين نعم نعم وين وهذا امر متيقن به في طوائف كثيرة من وائمة في العلم والدين هذا موجود يعني عندهم شيء من - 01:05:49

المخالفات سواء كانت علمية او عملية موجود لكن لا يخرجه بذلك عن كونه من اهل السنة او اذا كان عنده علم وفعل ذلك متأولا ما فعله معاندا فعل ذلك متأولا والا كان فاسق ولا يعد بهذا من اهل العلم مهما بلغ - 01:06:21

رتبة من بلغت رتبته في العلم نعم ها شو او مطلق الايمان امام ايه مثل ما تقول مثلا عن الامام بن حجر والامام النووي او الامام وفيهم بدع نعم هو امام في باب من ابواب الدين - 01:06:43

ليست مطبقة نعم فمن عيوب اهل البدع تكفير بعضهم بعضا. ومن ممادح اهل العلم انهم يخطئون ولا يكفرون ولكن بقي هنا اشكالا يرد على كلام الشيخ رحمه الله تعالى وهو ان الشارع قد سمى بعض الذنوب كفرا. قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 01:07:16

هم الكافرون. وقال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم - 01:07:46

رقاب بعض. واذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما متفق عليهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 01:08:06

ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم قول النبي عليه الصلاة والسلام لابي - 01:08:26

ذر انك امرؤ فيك جاهلية لما عير الرجل بامه هذه من خصال الجاهلية لكن هل يستطيع ان يقول احد ان ابا ذر جاهلي لا يمكن نعم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق - 01:08:51

وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. والتوبة معروضة بعد وقال صلى الله عليه وسلم بين المسلم وبين الكفر ترك الصلاة. رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه - 01:09:14

وقال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه او اتى امرأة في دبرها فقد كفر بما انزل على محمد وقال صلى الله عليه وسلم من من حلف بغير الله فقد كفر. رواه الحاكم بهذا اللفظ - 01:09:34

قال صلى الله عليه وسلم ثنتان في امتي هما كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ونظائر ذلك كثيرة. والجواب ان اهل السنة متفقون كلهم على ان مرتكب لا يكفروا كفرا - 01:09:55

لا يكفر كفرا ينقل عن الملة بالكلية. كما قالت الخوارج اذ لو كفر كفرا ينقل عن الملة اكان مرتدا يقتل على كل حال ولا يقبل عفو ولي القصاص ولا تجري الحدود في الزنا والسرق - 01:10:18

لو كان على مذهب الخوارج تعطلت الحدود لان الحدود انما هي في الكبائر واذا كان مرتكب هذه الكبيرة الشارب الزاني شارب الخمر الزاني او نحو ذلك اذا كانوا كفارا على قول الخوارج لماذا السارق تقطع يده وهذا يجلد وهذا يجلد او - 01:10:38

ويرجم يقتل على كل حال ما دام كافر هذا يدل على بطلان مذهبهم نعم وشرب الخمر وهذا القول معلوم بطلانه وفساده بالضرورة من دين الاسلام. ومتفقون على انه لا يخرج من الايمان والاسلام ولا يدخل في الكفر. ولا يستحق الخلود في النار مع الكافرين كما قالت المعتزلة - 01:11:02

فان قولهم باطل ايضا. اذ قد جعل الله مرتكب الكبيرة من من المؤمنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. الى ان قال فمن عفي له من اخيه شيء - 01:11:30

اتباع بالمعروف. فسمى القاتل اخ اخا للمقتول ولولي المقتول سماه اقله قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص والقتلى تسمى هم مؤمنين نعم فلم يخرج القاتل من الذين امنوا وجعله اخا لولي القصاص والمراد اخوة الدين بلا ريب - 01:11:50

وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى ان قال المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ونصوص الكتاب والسنة والاجماع تدل على ان الزاني والسارق والقاذف لا يقتل. بل يقام عليه - 01:12:19

فدل على انه ليس بمرتد وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت عنده لاخيه مظلمة من عرض او شيء

فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون درهم ولا دينار. ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته. وان لم تكن له - 01:12:44
حسنات اخذ من سيئات صاحبه. وطرحت عليه ثم القي في النار. اخرجه في الصحيحين. فثبت ان الظالم يكون له حسنات يستغفى المظلوم منه يستوفي المظلوم منها حقه ولو كان كافرا ما كانت له حسنات - 01:13:12
هبط عمله حاب يتعامل فكيف يستوفى من حسناته وقد حبطت جميع اعماله نعم وكذلك ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تعدون المفلس فيكم؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له - 01:13:36
ولا دينار. قال المفلس من يأتي يوم القيامة وله حسنات امثال الجبال قد شتم هذا واخذ مال هذا اكادم هذا وقذف هذا وضرب هذا فيقتص هذا من حسناته وهذا من سيئاته. فاذا فنيت - 01:13:55
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم. فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات فدل ذلك على انه في حال اساءتي - 01:14:15
يفعل حسنات تمحو سيئاته. وهذا مبسوط في موضعه. والمعتزلة موافقون للخوارج هنا في حكم الاخرة فانهم وافقوهم على ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار. لكن قالت الخوارج نسميه كافرا وقالت المعتزلة نسميه فاسقا فالخلاف بينهم لفظي فقط - 01:14:35
يعني في التسمية في التسمية هذا يقولون خرج من الايمان ومن الاسلام الى الكفر واولئك يقولون خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر فصار في المنزلة بين منزلتين وهذه من قواعد واصول مذهب المعتزلة - 01:15:03
نعم واهل السنة ايضا متفقون على انه يستحق الوعيد المرتب على ذلك الذنب. كما وردت به النصوص لا كما يقوله المرجئة من انه لا يضر مع الايمان ذنب. ولا ينفع مع الكفر طاعة. واذا اجتمعت - 01:15:23
الوعد التي استدلت بها المرجئة. ونصوص الوعيد التي استدلت بها الخوارج والمعتزلة. تبين لك ففساد القولين ولا فائدة في كلام هؤلاء سوى انك تستفيد من كلام كل طائفة هذا مذهب الطائفة الاخرى - 01:15:45
ثم بعد هذا ويستفاد من ردود بعضهم على بعض يستفاد من ردود بعضهم على بعض ونستفيد من ردود المرجئة على الخوارج ونستفيد من ردود الخوارج على المرجئة ومن ردود المبتدعة على - 01:16:09
من هو اشد منهم بدعة كما استفدنا من ردود الباقلان على النصارى وغيرهم فنستفيد من ردود الاشاعرة المعتزلة والمعتزلة على الجهمية نستفيد من هؤلاء في قول آآ قالت اليهود وليست النصارى على شيء - 01:16:29
وقالت النصارى ليست اليهود على شيء هذا كلام حق نعم هذا الكلام حق لكن لما يأتي جهمي ويقول الخوارج ليسوا على شيء يردون عليهم نستفيد من هذا الرد وكذلك العكس - 01:16:49
والله المستعان الحكمة ظالة المؤمن قد نستفيد من كتب المبتدعة في ردودهم على من هو اشد منهم في البدعة نعم ثم بعد هذا الاتفاق بين اهل السنة اختلفوا اختلاف اللفظيا. لا يترتب عليه فساد. وهو ان - 01:17:09
هل يكون الكفر على مراتب كفرا دون كفر كما اختلفوا هل يكون الايمان على مراتب ايمانا دون ايمان. وهذا الاختلاف نشأ من اختلافهم في مسمى الايمان. هل هو قول وعمل يزيد وينقص - 01:17:32
ام لا؟ بعد اتفاق اما مراتب الايمان واختلافها حتى في الشخص الواحد في وقت دون وقت فهذا امر يحسه كل شخص من نفسه احيانا يكون ايمانه اقوى منه في بعض الاوقات والاحيان - 01:17:52
لا سيما اذا قرأ كتاب الله بالتدبر والترتيل زاد ايمانه وقوي بذلك واذا غفل ظعف ايمانه كما هو مشاهد يشاهد كل انسان من نفسه نعم المهم قوله والقول عمن يزيد - 01:18:13
لهذا المحل الخلاف بين الحنفية والجمهور حنفية من اهل السنة الذي يسميهم بعض الناس مرجئة الفقهاء نعم لا يدخلون في المرجئة المبتدعة لكنها مرجئة فقهاء لانهم يرجئون العمل ويؤخرونه عن الايمان والا فالخلاف - 01:18:37
معنوي وافقوا المرجع ولذلك سموا مرجئة لكن ما يقال مرجئة مبتدعة انما يقول مرجئة الفقهاء ايوب لا اولئك ما ما يؤثمون تارك العمل وهؤلاء يؤثمون ده الفرق نعم بعد اتفاقهم على ان من سماه الله تعالى ورسوله كافرا نسميه كافرا. اذ من الممتنع ان يسمع -

01:19:03
الله سبحانه الحاكم بغير ما انزل الله كافرا. ويسمي رسوله من تقدم ذكره كافرا ولا نطلق عليهما اسم الكافر ولا نطلق عليهما اسم الكفر. ولكن من قال ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قال هو كفر - 01:19:43
عملي لا اعتقادي والكفر عنده على مراتب كفر دون كفر كالايمان عنده. يعني كما قال ابن بأس في الحكم بغير ما انزل الله قال كفر دون كفر نعم ومن قال ان الايمان هو التصديق ولا يدخل العمل في مسمى الايمان والكفر هو الجحود ولا يزيدان ولا - 01:20:06
قال هو كفر مجازي غير حقيقي. يعني كلمة استعملت في غير ما وضعت له فهي مجاز وليس حقيقة نعم اذ الكفر الحقيقي هو الذي ينقل عن الملة. وكذلك يقول في تسمية بعض الاعمال بالايمان. كقوله - 01:20:32
قال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس انها سميت ايمانا هزا لتوقف صحتها على الايمان او لدلالتها على الايمان. لكن باعتبارها شعبة من شعب الايمان والبخاري ترجم باب - 01:20:56
الصلاة من الايمان وباب الزكاة من الايمان الجهاد من الايمان في ابواب كثيرة من الاحكام من العمليات ادخلها في مسمى الايمان لان العمل من الايمان نعم اذ هي دالة على كون مؤديها مؤمنا ولهذا يحكم باسلام الكافر اذا صلى كصلاتنا. فليس بين - 01:21:18
فقهاء الملة نزاع في اصحاب الذنوب اذا كانوا مقرين باطن وظاهرا بما جاء به الرسول وما تواتر عنهم انهم من اهل الوعيد. ولكن الاقوال ولكن الاقوال المنحرفة قول من يقول بتخليدهم في - 01:21:43
النار كالخوارج والمعتزلة. ولكن اراد ما فيه. ما في ذلك. احسن الله اليك. ولكن ذلك التعصب من بعضهم والزام والزامه لمن يخالف قوله بما لا يلزمه والتشنيع عليه واذا كنا مأمورين بالعدل في مجادلة الكافرين. وان يجادلوا بالتي هي احسن. فكيف لا - 01:22:03
بعضنا على بعض في مثل هذا الخلاف. قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا وامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. الآية - 01:22:33
وهنا امر يأتي بعظ بعظ طلاب العلم اذا سمع بعظ المقالات في الذات الالهية عمي عما عدا ذلك لشناعة هذه الاقوال عما عند القائل من حسنات وهذا ليس من العدل - 01:22:59
هذا ليس من العدل وشيخ الاسلام رحمة الله عليه وهو اكثر الناس او من اكثر الناس استحضارا لمقالات هؤلاء المبتدعة في الله وفي صفاته وفي افعاله من غيره لا ترى مثله في العدل - 01:23:20
حينما يسأل عن الاشخاص نعم وهنا امر يجب ان يتفطن له. وهو ان الحكم بغير ما انزل الله قد يكون كفرا ينقل عن الملة وقد يكون معصية كبيرة او صغيرة. ويكون كفرا اما مجازيا واما كفرا اصغر - 01:23:43
على القولين المذكورين وذلك بحسب حال الحاكم. فانه ان اعتقد ان الحكم بما انزل الله غير واجب وانه مخير فيه او استهان به مع تيقنه انه حكم الله. فهذا كفر - 01:24:07
اكبر وان اعتقد وجوب الحكم بما انزل الله وعلمه في هذه الواقعة. وعدل عنهما اعترافه انه مستحق للعقوبة فهو عاص. فهذا احسن الله اليك. فهذا عاص ويسمى كافرا جازيا او كفرا اصغر - 01:24:27
وان جاه الى حكم الله فيها مع بذل جهده. واستفراغ وسعه في معرفة الحكم واخطأه فهذا مخطئ له اجر على اجتهاده وخطأه مغفور. من اهل العلم ان يفرق بما اذا كان الحاكم - 01:24:53
يحكم بغير ما انزل الله في كل شيء ويشرع للناس ويحملهم عليه ويأطرهم عليه ويدافع عن شريعته ويلغي شرع الله في جميع ابواب الدين هذا يحكم عليه بانه يحمله على ما جاء من اية - 01:25:13
تنص على التكفير بخلاف من حكم ببعض في بعض القضايا او لهوى او لضغط او ما اشبه ذلك ينزله على الظلم تارة وعلى الفسق اخرى وعلى كل حال هذه المسألة مسألة كبيرة وعظيمة - 01:25:36
وعلى ما يعبر المعاصرون مفصلية لان هذا مما ابتليت به الامة هذا مما ابتليت به الامة قالب حكام المسلمين يحكمون بغير ما انزل الله والله المستعان وعلى كل حال المسألة خطيرة وكبيرة وعلى من والله من ولاه الله امر المسلمين ان يتقي الله في - 01:25:53

فيهم ويحكم فيهم شرع الله فان اعظم الاهداف التي من اجلها اوجب الله نصب الوالي والخليفة والراعي هو حكمهم واطرهم على حكم الله وشرعه والله المستعان وين لا يؤسس يكون مما عمت به البلوى - 01:26:18
لما هو مسألة يؤثر في اصل الحكم يؤثر في العذر ما يؤثر في اصل الحكم نعم واراد الشيخ رحمه الله كما ان الخطأ في الممارسات من كثير من الناس لا يغير الحكم - 01:26:49
نعم واراد الشيخ رحمه الله بقوله ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. اذكرت انه منقول في الفيصل بن حزم والملل والنحل للشهرستاني عن مقاتل ابن سليمان البلخي لكن شيخ الاسلام في الفتاوى في مواضع نفى هذا الكلام - 01:27:05
وقال انه لم يثبت عنه نعم مخالفة المرجئة وشبهتهم كانت قد وقعت لبعض الاولين. فاتفق الصحابة على قتلهم ان لم توبوا من ذلك فان قدامة ابن مضعون شرب الخمر بعد تحريمها هو وطائفه. وتأولوا قوله - 01:27:28
قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالح الاية. الاية ليس عليهم جناح فيما طعموا ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا - 01:27:53
وكثير من الناس يقول التقوى ها هنا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام والباجي ما هو مشكلة ما دام التقوى موجودة ليس عليك جناح اذا ما اتقيت. لكن اين التقوى وانت تفعل المحرم - 01:28:18
ما معنى التقوى؟ وما حقيقة التقوى ترك المحرمات وفعل الواجبات انت ترتكب محرم تقول انا انا تقي والله المستعان نعم فلما ذكر ذلك لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتفق هو وعلي ابن ابي طالب وسائر الصحابة على انهم ان اعترف - 01:28:32
بالتحريم جلدوا وان اصروا على استحلالها قتلوا. وقال عمر لقدامة اخطأت استك الحفرة. اما انك لو اتقيت وامنت وعملت الصالحات لم تشرب الخمر وذلك ان هذه الاية نزلت بسبب ان الله سبحانه لما حرم الخمر وكان تحريمها بعد وقعة احد - 01:28:55
قال بعض الصحابة فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فأنزل الله تعالى هذه الآية بين فيها ان من طعم الشيء في الحال التي لم يحرم فيها فلا جناح عليه. اذا كان من المؤمنين المتقين - 01:29:21
كما كان من امر استقبال بيت المقدس ثم ان اولئك الذين فعلوا ذلك ندموا وعملوا او علموا انهم اخطأوا وايسوا من التوبة. فكتب عمر الى قدامة يقول قولوا له حميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب - 01:29:41
قابل للتوب شديد العقاب ذي الضول لا اله الا هو اليه المصير ما ادري اي ذنبيك اعظم؟ استحلالك المحرم اولا. ام ام يأسك من رحمة الله ثانيا وهذا الذي اتفق عليه الصحابة هو متفق عليه بين ائمة الاسلام. اللهم صل على محمد - 01:30:13
- 01:30:47